**** تنويه هام***

"مرحبا بك صديقى/ة القارئ/ة، بإختصار شديد_ونظرا للمجهود المضنى المبذول فى الكتابة، فقط من أجل إثراء الثقافة فى الوطن العربى وتقديم عمل ادبى ممتع، بالإضافة ل توفيره بشكل مجانى لتشجيع الشباب على القراءة بأبسط الطرق و دون مقابل، فقط ارجو منك فضلا وليس أمرا أن تتكرم وترسل لي تقييمك للعمل بكل صراحة، وتأكد أن رأيك أيا كان سواء بالسلب أو الايجاب_سوف يساعدنى كثيرا فى تحسين مستوى كتاباتي القادمة، حتى أتمكن من تقديم أعمال أخرى أكثر تطورا وافضل جودة مما سبق، لذلك سوف اترك لك عنوان البريد الالكتروني الخاص بي، وسوف اكون فى انتظار رسالتك لتخبرنى عن تجربتك فى قراءة عملي المتواضع وسوف اسعد جدا بذلك، وفى النهاية اعتذر منك عن الإطالة وارجو الا أكون ازعجتك، واتمنى أن ينجح العمل فى امتاعك وان ينال إعجابك بإذن الله"

المؤلف

ahmedhassan15891@gmail.com

(اللغز)

(احمد محمد حسن)

"إن البشر لا يحبون المنطوي، ولا يستريحون له بشكل عام، إنهم يفهمون أن تكون وقحا، أو أن تكون صاخبا، أما أن تكون مهذبا غامض فهم يظنون بك الظنون"

«أحمد خالد توفيق»

*استهلال

"كان كل شئ عن هذا الجار الجديد يثير الريبة ويدعو إلى الشك، شخص تحوم حوله الشبهات وتُنسج على سيرته الأساطير، كان لابد من التنقيب خلف ذلك الرجل غريب الأطوار، والتسلل إلى عالمه الغامض لمعرفة ما يخفى من مصائب، لكنه كان قرار متهور جدا وفى غاية الخطورة، أما عن النتيجة فكانت كارثية ومؤلمة بل و.... و..... ومميته"

.....

اسمي عادل، وأكبر جريمة ارتكبتها فى حق نفسى انى اتبعت فضولي، لم يستطيع عقلي التنبؤ بما سيحدث لي داخل الغرفة، دعنى أولا أن اعرفك اكثر بنفسي، أنا طالب فى العام الدراسى الثالث الثانوى، أبيض البشرة، ذو شعر بنى قصير، ممتلئ الجسم قليلا، ذو عينان بنيتان واسعتين، اعيش مع اسرتى الصغيرة المكونة من أربعة أفراد، أمي وأبي وشقيقتي الصغرى وأنا الابن الأكبر، نقطن جميعا فى الطابق الخامس وبالتحديد داخل الوحدة رقم عشرة، اتسلل سرا مرتين أو ثلاثة فى اليوم_لأصعد فوق سطح البناية المكونة من سبعة طوابق، افعل ذلك من أجل التدخين تلك العادة السيئة التي امارسها خلسة منذ عام مضى تقريبا، فى الروف توجد غرفة وحيدة بائسة، يبعد عنها بمسافة عشرة أمتار دورة مياة صغيرة جدا لا تتخطى مساحتها المتر المربع، هذة الغرفة قد سكنها رجل غريب الأطوار منذ فترة قريبة لا تتخطى الثلاثة أشهر، سمعت عنه الكثير والكثير من الأحاديث الغريبة، يقول بعض السكان أنه لم يفارق الغرفة منذ سكنها، حتى العم شعبان حارس العقار يتسائل فى عجب "ماذا يأكل؟، هل يلتهم ذاته!، لم اصادف رؤيته يوماً يبتاع اى شئ، ولم ألمحه يغادر البناية ولا حتى عائد من الخارج يحمل ولو كيس به خبز"، ويضيف أنه حاول فى إحدى المرات بالفعل، وعرض عليه المساعدة فى شراء أى شئ يحتاج إليه، لكنه رفض بكلمات مقتضبة دون أن يفتح باب غرفته، مما أثار غضب العم شعبان الذى ظل ينعته برجل الكهف ويردد عنه الشائعات، وبدأ ينسج قصص من مخيلته المريضة وينسبها للرجل انتقاما من تجاهله له، مثل أنه يقوم بتحضير الجن ويسخرهم فى خدمته، لذلك لم يحتاج إلى مغادرة الغرفة لأنهم يجلبون له كل ما يريد، وإنه متزوج من إحدى نساء الجن والتى تقوم باصطحابه إلى عالمها الخاص،

وأشياء أخرى كثيرة من هذا القبيل، كل تلك الاحاديث كانت تثير فضولي بالرغم من عدم ايماني بها، لكنى بدأت اميل الى تصديقها مؤخراً، عندما بدأت اراقب الغرفة عن بعد كلما صعدت لأدخن، الغرفة مغلقة طوال الوقت حتى النافذة الزجاجية الوحيدة للغرفة ينسدل خلفها تماما ستار ملون وغامق، يحجب رؤية اى تفاصيل للغرفة وما يحدث بداخلها أيا كان، حتى عندما دنوت من دورة المياة لافحصها لم اجد أى أثر يدل على استخدامها، الغبار يكسو كل شئ بالداخل، والسقف ملئ بخيوط العنكبوت، والأرض جافة تماما من المياة بل يغلفها طبقة من الأتربة، والصنابير جافة يغطيها الصدأ من عدم الاستعمال، هذا ما زاد من اشتعال رغبتى اكثر فى كشف غموض هذا الرجل، أصبح صعودي إلى الروف فى المقام الأول بهدف مراقبته، ولم اعد استمتع بتنفيث التبغ كما كنت من قبل، مر اسبوع كامل وانا اراقب الغرفة الصامته مثل قبر، زادت مرات زيارتي لسطح البناية من ثلاثة مرات كحد أقصى فى السابق، حتى تصاعد الأمر إلى عشرة مرات، كنت لا أبالى بالسقيع وبرودة الجو الزائدة عن الحد، نظرا لاننا فى يناير اقسى الشهور الشتوية، ولم يحالفنى الحظ ولو مرة لأرى هذا الشبح الخفى، مما جعلنى اشعر بأن الفضول بداخلي يتضخم مثل وحش حتى كاد أن يلتهمنى، فى اليوم الثامن كنت انفث الدخان فى ملل، وكنت على شفا حفرة اليأس من اكتشاف اى شئ عن الرجل، سحبت اخر نفس من لفافة التبغ القابعة بين يدي ودهستها بقدمى وانا استعد للهبوط إلى شقتنا، حين لمحته يقف خلف زجاج النافذة يرمقنى بصمت مخيف ووجه جامد بلا تعبير، ابتلعت ريقي بصعوبة بالغة واحتبست انفاسي، كنت لأول مرة ارى وجه الرجل الذى عكفت على مراقبته لأيام طويلة، كان ذو جسد نحيف، وعينان ضيقتان ذات نظرات ثاقبة ومرعبة، وبشرة سمراء، انف معكوف، يملك شعر كثيف مجعد وطويل، ولحية طويلة نامية بشكل عشوائى، مما أضفى على ملامحه المخيفة لمسة رعب، ظننت أن ما أراه مجرد سراب من صنع عقلي الباطن تلبية لرغبتي فى رؤيته، فركت عيني بكلتا يدي وعدت انظر تجاه النافذة من جديد فلم أجده، وقبل أن اتهم نفسي بالجنون لمحت حركة تموج طفيفة فى الستار، فعلمت أن رؤيتي للرجل كانت حقيقية تماما بلا ريب، نظرت إلى التوقيت فى هاتفي فوجدت الساعة

تشير إلى الخامسة مساءا، رفعت بصري صوب السماء فرأيتها رمادية كئيبة محملة بالمياة تنذر بهطول سيل من الأمطار عن قريب، غادرت الروف وانعزلت فى غرفتي بحجة المذاكرة، ظل التفكير يلتهم عقلي أسئلة كثيرة أخذت تطفو فوق فيضان افكاري، حاولت أن اخلد إلى النوم لاستريح قليلا، لكنى فشلت ولم يغمض لي جفن فى هذا اليوم، واثناء لحظة من الجنون أخذت قرار حاسم لا رجعة فيه، "الليلة سوف اشبع فضولي" قلت، لم أبرح غرفتي إلا عند تناول العشاء ثم عدت إليها سريعاً، جلست اخطط للطريقة التى سوف أستخدمها لمغادرة المنزل دون أن يشعر بي أحد، يجب أن استكشف هذا الكهف المليئ بالاسرار المتمثل فى غرفته، يجب أن أعرف كل ما يخص هذا الرجل واجد اجابات لجميع اسئلتي، كنت أعلم أنهم فى المنزل لا يفضلون السهر، لن تأتي الثانية عشر إلا وهم غارقون فى النوم حتى اذنيهم، ظللت انتظر وانتظر حتى الواحدة بعد منتصف الليل، وبالفعل تسللت على أطراف اصابع قدمي بحرص شديد، بعدما خرجت من باب الشقة اغلقته خلفي بهدوء، ولم أنسى أخذ المفتاح حتى أعود بالطريقة ذاتها دون أن يشعر بي أحد، صعدت الدرج ببطء ولطف حتى لا اوقظ أحد الجيران، وكانت الأفكار تتدافع فى رأسي، لماذا متخفى طوال الوقت؟، مؤكد هناك شئ يخبئه عن الناس، ربما هو هارب من جريمة ما، سوف اعرف كل شئ بعد قليل، "أما أنا أو هو فى هذة الليلة" قلت متحمساً، كنت قد وصلت إلى سطح البناية توقفت للحظة ألهث ليس من مجهود الصعود بل من فرط الإنفعال، كانت عباءة الليل المظلمة تغطى كل شئ، لكن كان هناك بصيص من الضوء بفضل كشاف الإنارة المتوهج فوق أعلى البناية المقابلة، دنوت من الغرفة بخطوات بطيئة وحذره بتردد بادى على سيقاني التى تتقدم خطوة وتتراجع خطوة، ثم انعقد حاجبي وتوقفت انظر الى الغرفة بدهشة حين لمحت شئ غريب جدا، كان باب الغرفة مواربا على عكس المعتاد، فكرت للحظة أن الرجل ربما ذهب إلى دورة المياة، نظرت نحو الحمام فوجدته غارقا فى الظلام مما يشى بعدم وجود أحد بداخله، حكت اصابعي مؤخرة رأسي فى حيرة، لا شئ سوى أنه غادر لقضاء اى شئ وسهى عن إغلاق الباب، فكرت فى هذا التكهن الاخير ثم أومأت برأسي إيجاباً "هو كذلك" قلت، ثم اقتربت خطوة بخطوة حتى

أصبحت جوار الباب تماماً، كانت الغرفة من الداخل عبارة عن ظلام دامس وعتمة موحشه، نقرت برأس سبابتي فوق الباب تحسباً لوجوده ولم يجيب أحد، كررت الأمر مرتين وتبعتهما بطرق خفيف براحة يدي لكن لا إجابة، كانت تلك إشارة جيدة للولوج إلى الداخل بإطمئنان، حاولت فتح كشاف هاتفي المحمول لكن لسوء حظي تفاجئت أن بطاريته فارغة، بدأت أتحسس طريقى وانا أتقدم بحرص، خطوة فى الثانية تبعتهما بثالثة وفجأة وبلا مقدمات سمعت صوت الباب يصطك بعنف من خلفي، قفزت مكاني وانا لا أدرى ماذا حدث بالظبط؟، علت اصوات دقات قلبي من الخوف، نظرت حولي فلم استطيع رؤية اى شئ ظلام حالك يحيطنى من كل إتجاه، ركضت بسرعة ناحية الباب وأثناء ذلك اصطدمت قدمي بشئ ما لا اعرف كنهة فتعثرت، هويت على الأرض طريح لا أدرى ماذا حدث؟، الخوف جعلنى لا أشعر بألم السقوط، بسرعة وبلا تفكير وجدتنى استند على راحتي واتحامل على نفسي وأقوم من جديد، حاولت افتح الباب لكننى فشلت لا يوجد مقبض لا يوجد مقبض، "يا لها من ليلة سوداء" قلت لنفسي، لم يكن أمامي سوى أن أتعامل مثل المكفوفين، بسطت زراعي امامى وبدأت أتحسس الحائط عسى أن أصل إلى قابس الإضاءة، وبعد محاولات بحث عديدة جعلتنى اشكر الله كثيرا على نعمة الابصار شعرت بالزر تحت اصابعى، ضغطت عليه وانا فرحا أن الظلام سوف يتبدد الان لاتمكن من الرؤية، وبالفعل اضاءت الغرفة باشعة ضوء حمراء مثل التى كانت تستخدم سلفا فى غرف تحميض الصور، تنفست الصعداء وبالفعل هدأت قليلا وبدأت احاول السيطرة على ذاتى، لكنى حين ألتفت إلى الخلف لاطلع على الشئ الذى تسبب فى سقوطي كانت الصدمة، كاد قلبى أن يفارق جسدي ويلوذ بالفرار مما رأيت، كانت جثة الرجل ممددة أرضا وست خيوط من الدم تسيل من وجهه، بالتحديد عند عينيه واذنيه وفتحتي أنفه وعلى جانبي فاه، تسمرت مكاني وتجمدت أطرافي من المشهد، وكانت الادرينالين تضخ فى جمجمتى بكثرة من الرهبة، ابتعدت عنه وانا مذعور حاولت أن افتح الباب لكن محاولاتي جميعها باءت بالفشل، لا مقبض للباب ولا شئ يمكن أن يساعدنى على جذبه بالقوة حتى الكالون بلا مفتاح، اقتربت من النافذة فوجدتها ليست نافذة بالمعنى الحرفي للكلمة، مجرد برواز

زجاجى مربع فقط يسمح لك بالنظر خارجاً، فكرت فى كسرها لكنى استبعدت الفكرة، لان صوت تحطم الزجاج فى هذا الهدوء سوف يستدعى جميع السكان، وبطبيعة الحال اكون أنا المتهم الأول فى قتله بلا منازع، ظللت أتراجع إلى الخلف وعيني معلقه على جثة الرجل، فى النهاية توقفت ومسحت الغرفة ببصرى، كانت تعج بالكتب والدفاتر وبعض الملابس المتناثرة فى عشوائية يمينا ويساراً، لا يوجد بها اثاث يذكر لا فراش لا خزانة ملابس فقط كرسى هزاز ومنضدة خشبية صغيرة، وبعض زجاجات المياه الفارغة ملقيه فى إهمال على جانبى الغرفة، وهناك على الحائط ساعة زرقاء مربعة الشكل تشير إلى الثانية، "كيف يعيش الرجل هنا بلا مصدر للتنفس" سألت نفسي متعجباً، فى اللحظة ذاتها اهتزت ارنبة انفي كنت اتشمم رائحة المكان الذي كان يعبق برائحة الورق، "لكنى استطيع التنفس جيداً"

قلت "لابد من وجود منفذ للهواء"، ألتفت حولي فوجدت نافذة أخرى تشبثت فى الأمل الوحيد أمامى، ركضت نحوها فوجدتها مزوده بقضبان حديدية، أمعنت النظر من خلال القضبان فوجدت النافذة تطل على البناية المجاورة، والتى تقل عن بنايتنا بثلاثة طوابق، بمعنى أنها حتى لو كانت تسمح بعبور جسدى كان الفرار من خلالها بمثابة قرار انتحار، "هكذا، لقد علقت هنا إلى أجل غير مسمى، بالإضافة إلى جثة هامدة بصحبتى، يا لها من مصيبة سوداء، ياليتنى ما جئت من الأساس"، هكذا ظللت ألوم نفسى ولا اعرف ما يجب علي فعله، ألقيت بجسدي فوق الكرسى واغمضت عيني، فكرت أنه ربما يكون كل هذا تخيلات وهلوسة بصرية لا اكثر من أثر الخوف، يجوز كابوس مزعج نسجه عقلي اللاواعى من كثرة التفكير فى الرجل، تمنيت لو كنت نائماً واستيقظت الان لأجد نفسى ممدد فوق سريري داخل غرفتي فى أمان، لكن عندما فتحت عينى مرة أخرى وجدت كل شئ كما هو عليه،

فكرت فى طريقة للخروج من هذا المكان، تخيلت عدة سيناريوهات قابلة للحدوث مثلا أن تحضر الشرطة ويتم القبض علي بتهمة قتل الرجل، وبالطبع لن يصدقني أحد مهما قلت أو أقسمت أننى لست الفاعل، وسوف يتم اعدامي شنقاً بتهمة لم ارتكبها بعد، فى النهاية نفضت كل ذلك عن رأسي وحاولت أصب كل تركيزي على إيجاد حل، وعندما نظرت إلى الجثة لمحت ظرف قابع بين أصابع الرجل، وكان فوقه خط دم رفيع احمر قانى متجمد، غادرت جلستى وركضت صوبه نزعته من يده، فتحت الظرف بقلق فوجدت ورقة مطوية بالداخل أظنها رسالة، قمت بفتحها وشرعت فى قرائتها بلهفة، كانت الكلمات مكتوبة بخط متعرج يدل أنها كتبت بيد مهزوزة وانها كتبت بسرعة وخوف، كان محتواها كالتالي:

إلى قارئ هذة الرسالة أيا كان جنسك رجل أو امرأة طالما أنك عثرت على هذا الظرف فأنت قد اكتشفت موتي وبما انك وجدت جثتي للتو فأنت بالطبع قد حبست داخل الغرفة ولا يمكنك الخروج منها إلا إذا انتبهت إلى كلماتي القادمة بتركيز

كنت أعلم أنهم قادمون صحيح أننى لم أكن على علم بالموعد لكنى على الأقل كانت لدي معرفة سابقة أنهم قادمون من أجل الانتقام مني لاننى تجرأت وعرفت سرهم ومن يعرف السر يكون عقابه الموت مؤكد انك تتسائل الأن من هم؟وما هو السر الذى يعاقب من يعلمه بالموت؟ سوف احاول التلميح لك هم ليسوا من البشر أما عن السر فلا داعي لمعرفته حتى لا يصير مصيرك مثل مصيري أنا أخشى عليك من بطشهم لذلك أنصحك أن تقاوم فضولك لانه يمكنه أن يتسبب فى موتك دعك من كل ذلك الشئ الأكثر أهمية الأن هو مغادرة الغرفة وذلك لن يحدث إلا فى حالة واحدة وهى أن تحل اللغز انت

تتسائل الأن ما هو اللغز؟ سوف أخبرك حالا لكن قبل ذلك انتبه جيدا يجب أن تتبع التعليمات بدون تفكير أو تردد لأنك إن لم تتحلى بالطاعة العمياء والقيام بتنفيذ التعليمات كاملة وفى وقت محدد وتجاهلت ولو جزء صغير منها سوف تهلك ولا تسأل كيف سيحدث ذلك؟ اول شئ يجب ان تعرفه هو انك ستمنح ساعة واحدة للتنفيذ سوف يبدأ العد فور انتهائك من قراءة اخر حرف فى هذة الرسالة سوف تقوم بتنفيذ التعليمات المتمثلة فى ثلاثة خطوات

الخطوة الأولى

هناك كوب ملئ بالماء وبجانبه قرص عقار ستجدهم فوق المنضدة تناول القرص

لأنه سوف يساعدك على الاسترخاء من أجل التفكير بهدوء وحكمة

الخطوة الثانية

قف فى منتصف الغرفة واستجمع شجاعتك وقم بحكى أسوء فعل ارتكبته فى حياتك بشرط أن يكون لا أحد يعرفه سواك

وذلك لكى تتطهر من ذنبك بالاعتراف والندم

الخطوة الثالثة والأخيرة

"مهما كان ذكاء السمك بيتم صيده لأن الصياد اذكى منه عشان بيلعب ع احتياجه ونقطة ضعفه وبنفس الطريقة هتلاقى خلاصك"

وهذا هو اللغز الذى يجب عليك حله حتى تنقذ نفسك من الموت

ملحوظة

الساعة الأن الثانية والنصف إلا دقيقة فى تمام الثالثة والنصف أما أن تكون قد استرديت حريتك أو تكون فى عداد الموتى

اتمنى لك او لكِ حظ موفق والأن أبدأ....

انتهيت من قراءة الرسالة وكانت دقات قلبى تتسارع من الرعب، اول شئ فعلته بتلقائية هو النظر إلى ساعة الحائط، فوجدتها تشير إلى الثانية والنصف، وكان هذا برهان كافي على صدق الرسالة ودقتها، ركضت نحو المنضدة فتعثرت وسقط على وجهي، قمت سريعا واستأنفت سيري وقفت انظر الى الكوب والقرص بجانبه، ترددت توترت لا اعرف هل اتبع الخطوات أم ماذا علي ان أفعل؟، وجدت عقلي مشوش تماما وعيني معلقه على الساعة، ودقات قلبي فى سباق مع العقارب التى شعرت حينها أنها تركض ركضا، وجدتني بلا تفكير ألقى القرص داخل فمى واتجرع المياة، بعدها ظللت ازرع الغرفة ذهاباً وجيئه وانا اعتصر عقلي محاولا تذكر اسوء فعل قمت بإرتكابه فى حياتي ولا يعلمه أحد غيري، تذكرت بعض الاشياء وبدأت افكر بصوت مسموع، الغش فى الامتحانات لكنى استبعدته لانه شئ يحدث فى العلن، تدخين السجائر لا اصدقائي يعلمون هذا الأمر، مؤكد هي اللفافة المحشوه التى دخنتها ذات يوم بصحبة صاحبي اللعين شنخر، لا لقد كان هناك ثلاثة آخرين من الاصدقاء، إذن هى العادة السرية القذرة لكن لحظة لا انسيت أننى عندما كنت ألعب لعبة الصراحة مع اصدقائي، وقتها سألنى أحدهم هل جربتها؟ كنت احمق أقدس الصراحة حينها واجبت نعم، نظرت نحو الساعة وجدتها تشير إلى الثالثة الا عشرة دقائق، فصرخت "اريد ان أحيا، ليست لدي رغبة فى الموت،

يجب أن أتذكر" قلت، ران الصمت للحظة قبل أن اصفع جبيني بقوة، لقد تذكرت فى ذلك اليوم الذي تناولت فيه اللفافة المحشوه، نعم وقتها اكتشفت أننى أنفقت كل مصروفي اليومي ولم يعد فى حوزتي اي مال، اضطررت يومها أن استقل أحد اتوبيسات النقل العام الذى ابغضها، كان الاتوبيس من الداخل يعج بالبشر الملتصقين ببعضهم مثل قنائن المياة فى الثلاجة، كان جسدي يعتصر من قبل الراكبين وشعرت بعظامي تتحطم كعاصي يضمه القبر، لا اعلم كيف فعلت ذلك لكنى كنت تحت تأثير المخدر، حين قمت بالتحرش بإحدى السيدات البدينات ولن انسي رد فعلها ابدا ما حييت، حين ألتفت وهوت على وجهي بصفعه قوية جعلتنى ابكى وافيق من غفلتي، كان ذلك درساً قاسيا علمنى الا اقرب المخدرات مرة أخرى لأنها تحيلني إلى حيوان تقوده غرائزه، نظرت إلى ساعة الحائط فوجدتها تشير إلى الثالثة وخمسة دقائق تسارعت انفاسي من الخوف، والان اللغز هيا ماذا يقول

"مهما كان ذكاء السمك بيتم صيده لأن الصياد اذكى منه عشان بيلعب ع احتياجه ونقطة ضعفه وبنفس الطريقة هتلاقى خلاصك"

بعدما أعدت قراءته شعرت بثقل فى جسدي ورأسي وان الأرض تدور من حولي، ألقيت بجسدي فوق الكرسى وبدأت اتثائب، وأحسست برغبة عارمة فى ممارسة الميتة اليومية، ماذا يقصد بالظبط؟ بطبيعة الحال أن السمك خلق ليؤكل الأمر لا يتعلق بذكاء السمك أو غباءه، أعدت قراءة اللغز عشرة مرات ولم اتوصل إلى المغزي، السمك بيتم صيده بالصنارة لكن ما علاقة الصنارة بما أنا بصدده الأن، مؤكد أنه يشير بكلمة احتياجه الى الطعام وماذا بعد؟، لذلك يضع الصياد الطعم ليقدم له احتياجه مفهوم، شعرت برأسي يدور واعصابي تتراخي حتى أن الورقة سقطت من يدي ولا اقوي على استعادتها، لكن لا يهم لقد حفظتها عن ظهر قلب نظرت إلى الساعة فوجدتها تشير إلى الثالثة وربع، يجب أن اسرع الوقت يمر وسوف اموت يا لي من غبي يا ليتني ما صعدت، احتياج السمك ونقطة ضعفه.. احتياج السمك ونقطة ضعفه، الطعام هو الطعم..الطعام هو الطعم، بنفس الطريقة هتلاقى

خلاصك، الساعة تشير إلى الثالثة وعشرون دقيقة، ماذا يقصد بالظبط؟..ماذا يقصد؟..ماااااااذا؟؟؟؟؟؟

وهنا صمت للحظة بعدها صفقت بيدي، صرخت "وجدتها..وجدتها، الأن فهمت ماذا يقصد" قلت

السمك احتياجه هو الطعام

الطعام هو الطعم

الصياد بيقدم له احتياجه

فينجذب السمك ليلبي احتياجه

وعندما يلتقم الطعم ويبتلعه

يتعلق خطاف الصنارة فى حلقه

نقطة ضعفه هى فمه

وهكذا ينجح الصياد فى صيده

بنفس الطريقة هتلاقى خلاصك

هل يقصد أن الحل فى فمي!

لا لا لا فهمت فهمت

مؤكد يقصد فم الجثة

نظرت إلى الساعة فوجدتها تشير إلى الثالثة وخمسة وعشرون دقيقة، غادرت الكرسى بصعوبة بالغة، حاولت السير تجاه جثة الرجل فسقطت أرضا هذة المرة اختل توازني، زحفت على بطني مثل الثعابين وكنت اجاهد لفعل ذلك نظرا لبدانتي، وحين وصلت لمحت طرف خيط رفيع جدا متدلي من فكه، كيف لم أراه من قبل؟ لا داعي للإجابة الان هيا..اسرع، جذبته فوجدت فى آخره مفتاح كالون الباب، وخيل إلي أن الجثة تبتسم لم اهتم وقلت لنفسي أنها مجرد هلوسة بصرية، فى اللحظة ذاتها التي شعرت خلالها بالانتصار والنجاح، أحسست بثقل جفوني التى كانت تنغلق مثل ستائر المسرح حين تنسدل فى نهاية العرض، حاولت التحكم فيها لكننى فشلت وشعرت بعيناي تنغلق رغما عنا، وكانت قواي تخور تدريجياً وجدتني استسلم للخدر الذي سري فى جسدي ورأسي، فى النهاية تأكدت أن الوقت تسرب مني مثل الغاز، وعلمت اننى الأن سوف ألاقي مصيري، ابتسمت رغم كل شئ قبل أن افقد الوعي تماماً.

_ أنت الأن تفهم، لقد قمت بصيدك بذكاء، وقمت بتجربة فكرة روايتي الجديدة على أرض الواقع، وفى المقابل أعطيتك درساً لن تنساه ابدا ما حييت.

هكذا أخبرني الرجل بعدما أفقت من تأثير المخدر

_ حقا، لقد تعلمت، ولن اتطفل على حياة الآخرين مرة أخري.

(تمت)